

## الأصول في النحو

كانا بدلاً من الألف في ( مَرا ) رفعت فقلت : ( أخواكَ ) لأن في ( مَرا ) اسمين مضميرين ولو قلت : ( ضربني اللذان ضربتُ الصالحانِ ) وأكرمتُ وأنت تريد أن تجعل : ( وأكرمت ) من الصلة لم يجز لأنك قد فرقت بين بعض الصلة وبعض بما ليس منها وتقول : المدخولُ به السجَنَ زيدُ لأن السجَنَ قام مقام الفاعل وشغلت الباء بالهاء فالمدخولُ به السجَنَ ابتداءً وزيدَ خبر الإبتداء وتقول : المدخلُ السجَنَ زيد : على خبر الإبتداء وأضمرت الإسم الذي يقوم مقامَ الفاعل في ( المدخل ) ويدلك على أن في ( المدخل ) إضماراً أنك لو ثنيته لظهرت فقلت المدخلان وأقمت السجَنَ مقام المفعول به والتأويل الذي أدخل السجَنَ زيد وإن شئت قلت : ( المدخلُ السجَنَ زيدُ ) كأنك قلت : ( الذي أدخلُ السجَنَ زيد ) ولك أن تقول : ( الذي أُدخلَ السجَنَ إياهُ زيد ) لأن ( أدخل ) في الأصل يتعدى إلى مفعولين فإذا بنيته للمفعول قام أحد المفعولين مقام الفاعل واقتضى مفعولاً آخر ولا بدّ من إظهار الهاء في ( المدخله ) وقد بينت هذا وضره فيما تقدم .

وتقول : ( أُدخلَ المدخلُ السجَنَ الدارَ ) لأن في ( المدخل ) ضمير الألف واللام وهو الذي قام مقام الفاعل والسجَنَ مفعول للفعل الذي في الصلة والمدخلُ وصلته مرفوع بأدخل : والدار منصوبة بأدخل لأنه مفعول له كأنك قلت : أدخلَ زيدَ الدارَ وتقول : ( أُدخلَ المدخولُ به السجَنَ الدارَ ) قام المدخولُ به مقام الفاعل ورفعت السجَنَ لأنك شغلت الفعل به وشغلت الهاء بالباء ومن قال : ( دخلَ بزيدِ السجَنُ ) قال : أُدخلَ المدخولُ به السجَنُ الدارَ .

وتقول : ( دُخِلَ بالمدخلِ السجَنَ الدارَ ) والتأويل : ( دخلَ بالذي أدخلَ السجَنَ الدارُ ) فإن ثنيته قلت : ( بالذينِ أُدخلا السجَنُ الدارَ ) وتقول :